ونلاحظ كذلك ان تبديل شخص رئيس الاركان أمر محتم بعد انتهـاء كل حرب تشنها اسرائيل : ـ فبعد حرب ١٩٤٨ احيل الجنرال يعقوب دوري على التقاعد وبعد حرب ١٩٥٦ بعام وشهرين احيل الجنرال ديان على التقاعد . وبعد حرب ١٩٦٧ احيل الجنرال اسحق رابين على التقاعد وعين سفيرا لاسرائيل في واشنطن . وان دل هذا الامر الواقع على شيء فانما يدل على النزعة في البحث عن العقول الجديدة والافكار الحديثة بحيث تبقى أساليب الجيش في تطور مستمر . ونزعة البحث عن الجديد لا تنحصر فقط بمنصب رئيس الاركان بل وكذلك تشمل مناصب قادة القوات الجوية والبحرية ورؤساء شعب العمليات والمخابرات في هيئة الاركان العامة وغيرها من بقية المناصب العليا في الجيش.
ان مجموعة هذه المفاهيم التي تبناها الجيش الاسرائيلي ولدت نظرية « الحركة الدائمة » التي يمكن تلخيص خصائصها بما يلي : ١ ـ المفاجأة ذات الاسلوب المتجدد. ٢ ـ التفكير المتطور وغير التقليدي في التخطيط وتنفيذ العمليات . ٣ ـ تحطيم قوات العدو وتشتيتها بخلق الارتباك في قياداته . ٤ ـ الاعتماد على طرق الالتفاف وضرب العدو من الاجنحة والخلف . ٥ ـ خرق صفوف العدو بأقصى سرعة ممكنة في العمق وعدم التوقف اثناء التقدم . ٦ ـ سرعة التفكير واتخاذ القرار السريع في كافة انساق القيادات . ٧ ـ تنظيم الجيش تنظيما يحقق مبدأ المفاجأة . ٨ ـ التخلي عن حرب المواضع والخنادق والدفاع الثابت . ٩ ـ السرعة في كل شيء والاعتماد على « القوة الضاربة والمفاجأة السريعة ».
جـ ـ الحركة : تتمثل الحركة بالمناورة . وقد قال عنها المارشال الروسي فرونزي « ان المناورة ليست غاية في حد ذاتها بل هي احدى الوسائل لبلوغ النصر » . وذلك بتدمير قوات العدو واحتلال أراضيه . فالمناورة تمثل حركة الوحدات المتجهة الى المكان الاكثر ملاءمة لتدمير العدو واكد علـى ان المناورة الجريئة الفعالة هي التـي تسمح بانزال الضربات الحاسمة بالعدو وتطويقه وابادته .
ويعتبر العسكريون السوفييت ان السرعة في العمل والمهارة في المناورة وقابلية الحركة هي بعض الشروط الرئيسية للنجاح . وان القوات التي تنفذ الاوامر بسرعة وتقفز الى الامام وتتخذ تشكيلة القتال وتندفع في هجومها بسرعة وتستخدم نيرانها وتطارد عدوها بسرعة يمكنها ان تكون واثقة من النصر دائما لان السرعة وقابليـة الحركة والايقاع السريع في القتال تسمح بكسب الوقت وتخلق أوضاعا لم يكن للعدو ان يتوقعها .
هناك اربعة عوامل يجب توافرها في تأمين عنصر الحركة ليكون فعالا في مضمار العمليات وهي : ١ ـ القدرة النارية المتفوقة : كي تتمكن بواسطتها من المحافظة على تفوقها من ناحية قابليتها للحركة في ظروف متشابهة . ٢ ـ التصفيح القوي : فالآليات غير المصفحة تفقد قابليتها للحركة بينما تبقى الآليات المحمية بالدروع محافظة على حركتها دون ان تعاني كثيرا من نيران العدو . ٣ ـ الكشف السريع والدقيق للاهداف في ارض المعركة . ٤ ـ تأمين الليونة والحركة في المؤخـرات الامر الذي يسهل تنظيـم الامداد والتموين للقوات في ميدان المعركة . ٥ ـ جهاز اتصال محكم ودقيق من شتى وسائل الاشارة فبدونها لا يمكن تأمين قيادة فعالة وحاسمة للقوات واتخاذ القرارات في الوقت المناسب.
٦ ـ المرونة في القيادة . وتأمين زيادة حركة القوات الصديقة يجب أن يواكبه انقاص في قابلية الحركة لدى العدو بمختلف الوسائل .
ويرى الجنرال حاييم بارليف رئيس هيئة الاركان العامة الحالي ان اية حرب مع اسرائيل هي حرب حركة وليست حرب جامدة او حرب مواقع ، وان القوات الموجودة على خطوط وقف اطلاق النار بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ليست متمركزة في مواقع ثابتة وخطوط دفاعية جامدة ولكنها مؤهلة بقدرة فائقة على الحركة والمناورة . وقد جاء هذا في حديث لبارليف في مطلع عام ١٩٦٩ بمناسبة مرور عام على تسلمه منصب رئيس الاركان العامة وقد ركز في حديثه على أمر هام وهو اعتماده الكبـير على المناورة والحركة وحسن القيادة والمرونة المتوفرة لدى الجيش الاسرائيلي الذي اثبت فيحرب حزيران ١٩٦٧ عدم اعتماده